

وثيقة  
شرف

نقسم بالله العظيم ..  
وبدماء الشهداء ..  
أن لا ..

■ نتنازل عن حقنا في العودة الى بيوتنا وقرانا ومدتنا..  
■ نقبل اي تعويض مهما كان مقابل حقنا الفردي والجماعي -  
القانوني والسياسي والتاريخي والانساني في العودة الى فلسطين.  
اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين/الاردن

كما اننا نرفض التوطين او الدمج او اعادة  
التأهيل كبداية عن حقنا في العودة، ولا نفوض  
ايا كان بالتنازل باسمنا عن حقوقنا الوطنية

اللاجئون يحذرون من الذهاب  
الى المفاوضات بلا شعب وبلا  
مرجعية

■ أحمد أبو شاور

درجاً على النهج الذي أورت قضية شعبنا الولايات وانهكها وادخلها ميادين صراع فتوي على حساب التوحد في الميدان الرئيس ميدان مواجهة الاحتلال ، درجا على نهج التفرّد والتسلط على قرار الشعب تراجع متنفذا السلطة عن شروطهم للعودة للمفاوضات المباشرة في واشنطن ، تراجعوا عن ربط الذهاب للمفاوضات بتحقيق هذه الشروط ، ايقاف الاستيطان والحصار والجدار والاعتقال وترتيب الحدود والتأكيد على عروبة القدس وعلى حق العودة ... الخ ، وتراجعوا عن المرجعية الدولية وسيذهبوا دونها ، وبهذا سيذهبون بلا مرجعية وبلا غطاء شعبي وطني وقومي تنازلوا عن كل ذلك واستجابوا لضغط النظام العربي الذي لا يملك من امره شيئا ، هذا النظام الهزيل الفارق في الصراع البيني والاحتراب والمحترق بين الاحتلال والارهاب والتسلط ، والمحكوم الى مشيئة الامبريالية الامريكية في قراره ومصيره ، والسلطة الفلسطينية في معسكر هذا النظام وجزء منه فهي ترفض المعارضة للتفاوض لهذه المفاوضات وصولا الى تهميش واستثناء ائتلاف م.ت.ف الذي قاد قضية الشعب وبالبرنامج المحلي الذي اقترحه كبرنامج وطني للمنظمة مما جعلها من اعلى حركات التحرر العالمي مكانة ، لكن المتنفذين في السلطة وحماس يتسابقون لاسترضاء الامريكان مثل واي نظام مهمته قمع اي معارض وضرب اية معارضة ، وهكذا تضرب حماس القوى والفصائل المعارضة التي تعبى الشعب ضد الاحتلال كما حدث مؤخرا ضد الجهاد الاسلامي ، وكذلك تمارس السلطة نفس الاسلوب كما حدث مع الفصائل الوطنية في محاولاتها لعقد مؤتمر لبحث المفاوضات من منطلق معارضتها لها ، لهذا كله يرض نفسه سوّالاً ملحا ، أين هي عناصر القوة امام الاسرائيليين ١٤.

إن المقارنة بين الفلسطينيين والعرب من جهة وبين اسرائيل تبين ان وضع الفريق العربي الفلسطيني المدمر والمتصارع والمقسم والهزيل والمهون لمشيئة الامريكان غير الوضع الاسرائيلي الذي يتوحد خلفه الاسرائيليون ما عدا قلة من المعارضة التي لا تملك تأثيرا مهما خصوصا ان وضع الفلسطينيين والعرب ينعكس عليها سلبا ، من هنا فان اللاجئين بكل مشاريعهم يحذرون من الاصرار المتفرد المتسلط من قبل اليمين الفلسطيني للذهاب الى واشنطن معتبرين ذلك اسهاما في تهينة المناخات اللازمة لمبارك وتوترات سيقومون بها في المنطقة ويؤكد اللاجئين على إنهاء الانقسام وايقاف المفاوضات والعودة لأئتلاف الشعب على برنامج الوطني معتمدين وثيقة الوفاق والنزول الى الشارع الشعبي واستنفار قوى الدفع التقدمي عالميا والقيام بحملات شعبية فلسطينية وعربية ضد الاحتلال وحملات اعلامية عالمية ضد عدوانه وارهابه وضد الانحياز الامريكي الذي يريد دفع المنطقة كلها نحو حرب تعد اسرائيل وحليفاتها امريكا لخوضها وذلك في اتجاه اعادة ترتيب المنطقة من جديد .

من هنا يرى "التحالف الامروصهيوني" ضرورة اخماد حرارة القضية الفلسطينية وتخديرها بالمفاوضات العيشية ، كما حدث في التاريخ الطويل للمفاوضات منذ اوسلو وحتى يومنا بكل ما اورثته لشعبنا من مصائب وويلات .



نقص يتفاهم معاناة لسكان مخيم جرش يوما بعد يوم وسكان المخيم الذين يزيدون عن عشرين الفا يعانون تدني الخدمات ويعيشون في عرش براكيات وفي بيوت متلاصقة حيث تنتفي الاسرار العائلية ، بالاضافة الى انها مكتظة وضيقة لا تزيد مساحة البيت فيها عن ٢١٠٠ بالاضافة لشح المياه وانقطاع الكهرباء . بدوره تحدث حسن الكوز عن البطالة التي يعانيها شباب المخيم، مبينا أن هناك شبانا وشابات مؤهلين عبر مراكز متخصصة للعمل في مختلف المجالات، مستدركا أنه ليس لهم أي فرص وظيفية في الدوائر الرسمية والحكومية.

ويضيف أن بعضهم يعملون في المحلات وعلى البسطات وفي الحقول والأراضي الزراعية، والبعض الآخر يكتفي بالجلوس بالبيت، أو التسكع في الشوارع. ويعزو الكوز نسبة البطالة العالية إلى عدة أسباب أبرزها بعض القيود القانونية التي تجعل فرص العمل بالنسبة لأبناء مخيم غزة محدودة، حيث لا يسمح لهم بالعمل في القطاع العام أو مزاوله بعض المهن، مثل طب الأسنان أو المحاماة أو الهندسة الزراعية أو المحاسبة القانونية أو الصيدلة أو حتى العمل في القطاع السياحي.

ويضيف إلى ذلك أن موقع مخيم غزة في منطقة زراعية بعيدة عن المراكز التجارية بشكل عام سبب لارتفاع البطالة، مشيرا إلى أن هناك صعوبة في إيجاد مشاريع تعاونية ناجحة. ويحيل ذلك إلى أن القانون لا يسمح لغير الأردنيين بالانضمام إلى جمعيات تعاونية بشكل أساسي، ولا يسهل تسجيل أي مشروع تجاري خارج المخيم.

مريم، وهي شابة تبلغ من العمر ٢٢ عاما تقول إنه "لا يوجد مفر آخر من المنزل، فالفئات تشعر بالمسؤولية أكثر من الشباب، فكل فتاة غير متعلمة ولا تعمل تبحث عن فرص عمل مهنية أو مشاريع أسرية بسيطة، كالمعمل في قطاف الزيتون مثلا". وتعمل مريم وأخواتها الأربع مع والدتها في "تجميع الباميا، وقطف أوراق اللوخية"، فيما

واصفا عملية التخلص من مياه الصرف الصحي عن طريق قنوات تصريف مكشوفة بين البيوت وفي منتصف الطرق العامة وتمتلئ هذه القنوات بالحشرات الغريبة والجراثيم والأوبئة.

وبين عبد أن تلك القنوات تمتلئ في فصل الشتاء وتفيض على البيوت والسكان وفي الصيف تكون بيئة نشطة لنمو البعوض والحشرات والجراثيم، فضلا عن انتشار الروائح الكريهة، وان الناس بلا تأمين صحي .

واستدرك أن المخيم سيشمله هذا العام مشروع حزمة الأمان والذي تنفذه هذا العام عدة وزارة وجهات حكومية وخاصة وبتكلفة تزيد عن ٧ مليون دينار، لافتا إلى أن المشروع سيقام من خلاله ربط المخيم بشبكة صرف صحي، وتخليصهم من القنوات التي تمر بين بيوتهم وصيانة الطرق والأرصفة وتوفير الخدمات الأساسية للسكان من تعليم وصحة ومسكن.

بدوره أكد مصدر مسؤول في دائرة الشؤون الفلسطينية طلب عدم ذكر اسمه، أن السبب الأهم في مشكلة البطالة في مخيم جرش تحديدا أن سكانه لا يحملون بطاقات شخصية، مبينا أن ذلك من أهم شروط العمل الوظيفي الحكومي والرسمي. وذهب إلى أن ذلك يعيق توظيفهم، رغم أنهم مؤهلون علميا ومهنيًا، وقادرون على العمل في مختلف المجالات.

وأوضح المصدر أن معظم أبناء المخيم يتوجهون للبحث عن فرص عمل في القطاع الخاص، أو في المجال التجارية وفي أعمال حرفية بسيطة، في سبيل توفير مصادر أرزاقهم كون معظمهم أرباب أسر. من ناحيته يطالب عطية عبد أن تقوم الجهات المعنية بربط المخيم بشبكة صرف صحي أسوة بغيره من المخيمات الأخرى في المملكة،

## كيف سيعود اللاجئون؟!

يتخلوا عن الجمل الانشائية وان يكون لهم مواقف حقيقية وها هي فرصة برهانهم على انهم محترمون قائمة وموجودة فقط قولوا للسفير الامريكي انت شخص غير مرغوب فيه لاسباب التالية وستلاحظون كيف تغير امريكا مواقفها فوراً هذا ما نرجوه.

## تعويض .. توطين

رأى الجنرال الاردني السابق احمد طعيمة انه اذا نظرنا إلى ما آلت إليه حالة الامة العربية اليوم فاننا نرى أن المواطن العربي يعيش في حالة اغتراب وضياح في داخل وطنه ويعتصره الالم لما آلت إليه حال الامة العربية من تمزق وتشردم وانقسامات تصل في بعض الاحيان إلى حيك المؤامرات.

وتساءل طعيمة أي سيناريو نتوقع لمصير اللاجئين الفلسطينيين؟ وهل يستطيع القادة العرب فرض أي سيناريو؟ إن السيناريو الوحيد الذي ترضه حكومة اسرائيل ويتمشى مع سياستها في قيام الدولة اليهودية وتبنتها الحكومة الامريكية وترضه على دول الاتحاد الاوروبي هو السيناريو الذي سينفذ ( التعويض والتوطين).

من جانبه رأى الشاعر الاردني المقيم في هيوستن عيسى الفضل انه لا جديد وان عودتهم تهدد لوجود اسرائيل ذلك هو اعتقاد ويقين اسرائيل فلذلك هي لن تسمح بذلك. ما دامت الامة العربية غير قادرة على تحديد اهدافها وقوتها فاسرائيل لن تعطي لنا شيئا ابدا... لا مباحثات لا اعترافات عربية ولا تعاونا عربيا اسرائيليا سوف يرجعهم الى ارضهم المغتصبة شيء واحد فقط القوة القوة .

رأى العميد الاردني المتقاعد فتحي الحمود مصير اللاجئين الفلسطينيين بات معروفا ولا يمكن الا أن يكون الا كما سأقول في هذه العجالة.الفلسطينيون سيوطنون في أماكن تواجدهم الحالية سواء رغبت الدول المضيفة أم لم ترغب لأنها ليست صاحبة قرار فيه.دولة العدوان الصهيوني - للأسف - أصبحت حقيقة قائمة على الارض لأسباب يعرفها الصغير قبل

الموقع الالكتروني لـ "العرب اليوم" طرح العديد من الباحثين الاردنيين والعرب الكبار وآراء حول اللاجئين والمفاوضات والقدس والدولة الفلسطينية في ضوء قراءة الواقع العربي والفلسطيني الراهن . كيف سيعود اللاجئون والى أين ؟

تساءلت الاكاديمية العراقية أ.د. بشرى البستاني كيف سيعود اللاجئون والى أين. وماذا تغير من احوال العرب ايجابيا كي يعود الفلسطينيون من المنافي، الوضع من اوسلو وحتى اليوم يسوء باطراد لاسباب مهمة منها ان دولة اسرائيل وبدعم الطغيان الامريكي اصبحت دولة فوق كل القرارات والقوانين والاعراف، لا تتحاور الا من منطلق الفطرسة ولا تعرف للموضوعية سبيلا، فبدلا من الاستجابة لقرار عودة اللاجئين نجدها موعلة ببناء المستوطنات والتوطين في الضفة الغربية،

واضافت البستاني ما دمنا ضعفاء تابعين فنحن لن نكون قادرين على وضع أي سيناريو لأن وضع السيناريوهات علم وفن وتخطيط ورؤية وسعة أفق ونحن قوم قد تعودنا على التلقي واذا كان التلقي أنواعا كما نقرأ في نظريات القراءة فان تلقينا نحن العرب من نوع ساكن يستقبل من دون حوارية ولا مشاركة بالفضل وإنتاج الدلالات، ولذلك فان الصهيونية وامريكا سيخططون للأسف والعرب ينفذون، والمتوقع أن يبقى اللاجئين بمنافهم وتلعب اسرائيل في الساحة.

من جانبه رأى الباحث السوري عبد الرحمن تيشوري لا عودة للاجئين ولن تسمح اسرائيل لهم بالعودة وسيعيشون في البلدان الموجودين فيها. ان ما حصل فقد حصل وما نحن العرب جميعا نشاهد ونرى يوميا ولم ننسى لانه ليس بعيدا ويجب ان لا ننساه للأسف الشديد لان الذاكرة العربية مدانة بالنسيان يجب ان لا يحصل ما حصل للعراق لا لدمشق ولا للقااهرة ولا للرياض ولا لاي مدينة وعاصمة عربية يجب ان تقاوم شعوب المنطقة وكل العرب المشروع الامريكي ، وما نريده ان يتماسك العرب ايضا وان